

# الغنية تانا

١ - لمسة يد

« مهداة الى الصديق الفنان بدر نشات  
تقديرًا لمحاولاته في الادب المصري»

★

ضع يدك على جرحي يبرد  
لا تتردد!

يكفي لشفائي لمسة يد ..  
يا سيد قلبي ، يا أوحده!

★

قال الاصحاب عليك بخيل!  
هل يبخل من يشرب من ماء النيل؟

قال الاصحاب عليك جحود!  
هل نظروا لصفاء العينين السود؟

يا سيد قلبي .. يا معبود!  
لا تشمت في الاصحاب

فانا اقسمت لهم ستعود  
وستشفى جرحي لمسة يد

واقول لهم طاب المجرورح

٢ - سلم علي

« عندما تنتهي قصة حب .. ويغض القلب  
عيونه فان عيون الاخرين لا تنام »

سلم علي ان تلاقى العيون  
فالناس ينظرون .. يهمسون  
كانت وكان ثم امسى الان  
وجاله يقطع القلوب!  
سلم علي لا اطيق ان ارى عيونهم تجوب  
وتقرأ الاسرار في ارتعاشة الشفاه  
ان فجأة نطقت: آه ،  
وخاني تماسكي العجيب!

★

سلم علي اننا لسنا هنا اغراب  
فهكذا تقول لي:

عيوننا التي لوحها العذاب  
وقلبنا الذي يدق تحت هذه الثياب  
ورعشة اليدين في اضطراب

★

ولتبتسم ونحن نصنع السلام  
حتى نسد في وجوههم بوابة الكلام!  
فلا يقال قعدت .. ولا يقال قام!

★

سلم علي لن يضرك السلام  
فربما والكف فوق الكف  
تذكر الفؤاد .. فارتجف .. ،  
واستيقظت اشواقنا النيام!

كمال عمار

القاهرة

الايضاح الجديدة . من ذلك يتوضح ان النشاط التوجيهي يحتل المركز الاساسي في التطور الاجتماعي لانه عملية تجديد عميقة واسعة النطاق يقوم بها الانسان نفسه بين اونة واخرى . وبالرغم من انه بعد ان يقوم بذلك يصبح تحت تأثير ما صنعه لفترة من الزمن الا انه اثبت بمرور التاريخ قدرته على التحرر ثانية وتبديل نظمه وقوانينه واوضاعه كلية . صحيح ان الانسان في تطوره يتراوح بين خضوع للظروف مرة وسيطرة عليها اخرى ، الا ان هذا الازدواج ليس من النوع الذي يجعل السببية تحتمل الاتجاهين . بين النشاطين : الخاص والتوجيهي اتحاد جوهري وان اختلفا في التعبير . الحقيقة الاصلية في الحياة هي نزعة الحق ( المتمثلة بحب المحافظة على الحياة وشروط استمرارها وتحسينها ما امكن ) ولكن الانسان قد يسلك لتحقيق ذلك طرقا مختلفة ، تارة عن طريقتي تغيير اسس المجتمع الراهنة وتارة بالتكيف لها . ولكن لاختياره مغزى يوضح الاتحاد في الجوهر . انه يريد المحافظة على الحياة وتحسينها ولكنه في الامد القصير

- التتمة على الصفحة ٨٦ -

العام للبشرية محتم ولكن الشكل الذي يتحقق به ذلك طوعي يصوغه الفكر . الانسان لا يختار ان يكون نزاعا للخير تواقا للحق محبا للتقدم ، وليس من معنى الحرية ان يختار ذلك لان الحرية الحقيقية لا تتوفر بشذوذ الانسان بل انسجامه مع حقيقة الكون وجوهرها . ومهما يكن من امر الحرية في هذا المجال يبقى الانسان حرا في اختيار شكل المجتمع الذي يتحقق به ارادة الحق .

في مجال النشاط التوجيهي تنعكس السببية ، فالانسان قوة مسببة والايضاح الاجتماعية والطبيعية قوى متكيفة . ناقشنا فيما فات النشاط الخاص والنشاط التوجيهي العام ووصفنا نوعية السببية في كل منهما . بقي علينا مناقشة العلاقة بين الاثنين لنخلص بنتيجة عن السببية في التطور الاجتماعي بصورة عامة .

فلنا ان النشاط الخاص هو ذلك الذي يتكيف به الانسان بسلوكه وتفكيره للاطار الاجتماعي العام الذي يعيش ضمنه . ولكننا وضحنا كذلك بان للانسان نشاطا توجيهيا يغير به الاطار الاجتماعي نفسه بين فترة واخرى من التاريخ، وعندما يبدأ الانسان بتكييف سلوكه وتفكيره بشكل جديد يلائم